علمي

أولا : الاضطرارية

هي التي لا دخل للإنسان فيها ، وتحدث حسب مشيئة الله وقدرته ، وتنفذ في الإنسان طوعا أو كرها

مثال : كالعقول ومقدار ما يودع فيها من ذكاء أوغباء

حكمها: ليس هذا محل مؤاخذة ولا محاسبة ، وبالتالي ليست موضوعا للثواب والعقاب و الإيمان بها واجب

ثانيا : الاختيارية

هي التي يشعر الإنسان عندأدائها بيقظة عقله وحرية ميوله .

مثال : كالصور والكلام وسائر الطاعات والمعاصي .

حكمها: تلك هي مجال المسؤولية والجزاء ثوابا وعقابا .

و الإيمان بها واجب

مذاهب العلماء في خلق أفعال العباد الاختيارية

١ -**الجبرية** الانسان مجبور ، ليس له إرادة ولا قدرة فهو كالريشة فهي مخلوقة لله وليس للعبد إرادة

٢ -**المعتزلة** العبد هو الذي يوجد أفعاله الاختيارية بقدرة أودعها الله

٣ -**أهل السنة** ان لأفعال العباد الاختيارية **جهتين :**

أ- جهة خلقها وإيجادها : وهذه لله لا يشاركه فيها احد .

ب- جهة كسبها : وهذه للعبد ، حتي يصح تكليفه ومجازاته

ما المقصود بالكسب

أهل السنة: هو تعلق قدرة العبد الحادثة بالفعل المقدور ، ومقارنتها له

المعتزلة : الإرادة الحادثة وهي العزم والتصميم

عند أهل السنة إيجاد الفعل يمر بعدة مراحل :

الإرادة التي ترجح وجوده على عدمه .

القدرة التي تتعلق به . ← وهذه لله

الفعل نفسه .

المقارنة بين الفعل والقدرة . ← وهي للعبد

أدلة أهل السنة على مذهبهم

الدليل العقلي لو كان العبد موجدا لأفعاله بالاختيار و الاستقلال لوجب ان يعلم تفاصيلها ، لكنه لا يعلم تفاصيلها فلا يكون موجدا لها باختياره واستقلاله .

الدليل النقلي :

{وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ}

«إن الله صانع كل صانع وصنعته»

اذكر المذاهب في علاقة الأسباب بالمسببات

المذهب الأول: الأسباب تؤثر في مسبباتها بطبعها وذاتها

ومعتقده كافر بالإجماع

المذهب الثاني: الأسباب تؤثر بقوة خلقها الله فيها.

ومعتقده فاسق مبتدع

المذهب الثالث: المؤثر هو الله ، لكن بين الأسباب ومسبباتها تلازما عقليا فلا يصح تخلفها

ومعتقده جاهل وربما جر الكفر

المذهب الرابع: المؤثر هو الله ، وجعل بين الأسباب والمسببات تلازما عاديا ، بحيث يصح تخلفها

ومعتقده مؤمن ناجي ان شاء الله

التوفيق و الخذلان

أولا التوفيق

المعتزلة : إظهار الآيات في خلقه الدالة على وحدانيته وإرسال الرسل وإنزال الكتب وإذ فعل ذلك فقد ألزم الحجة.

أهل السنة : هو خلق القُدرَةُ على الطاعة

الثاني الخذلان

المعتزلة : لا يتصور من الله خذلان مادام قدأقام للناس الحجة

أهل السنة : هو خلق قُدرَةُ المعصية في العبد .

أدلة أهل السنة

(انك لا تهدي من أحببت ولكن الله يهدي من يشاء)

(ولو شئنا لآتينا كل نفس هداها)

(فإن الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء)

الوعد

لغة : ان تمني غيرك بشئ .

يستخدم في ← الخير (وعد الله الذين آمنوا...)

والشر (النار وعدها الله الذين كفروا

شرعا : كل خبر يتضمن ← إيصالفع إلى الغير أودفع ضرر عنه في المستقبل

حكم الوعد

اتفقت كلمة العلماء علي ان وعده تعالي لا يتخلف .

الأدلة النقلية: (ان الله لا يخلف الميعاد)

(ما يبدل القول لدي)

العقلية : لو تخلف ما وعد الله به ، فإنه يلزم

الكذب في خبره تعالي .

كما يلزم السفه والخلف في وعده تعالي .

وكل ذلك باطل لأنه نقص ، وهو سبحانه منزه عن كل نقص

الوعيد

لغة : التخويف والتهديد

يستعمل في الشر فقط (وقد قدمت إليكم بالوعيد)

شرعا : كل خبر يتضمن ← إيصالضرر إلى الغير أو تفويت نفع عنه في المستقبل.

حكم الوعيد :

اختلف الا قوال في حكم الوعيد

الأشاعرة: يجوز أن يخلف الله وعيده في حق من يشاء من عباده وذلك ليس نقصا في حقه تعالي بل يعد كرما يمتدح به

الماتريدية: امتناع تخلف الوعيد فلابد من تحققه ولو في شخص واحد

المعتزلة : يجب علي الله تنفيذ الوعيد في كل الأفراد

أدلة الأشاعرة :

عقلي الوعد حق العباد علي الله لأنه فضل وعد به المطيع وضمن عطاءه له فهوأولي بالوفاء .

الوعيد فهو حقه تعالي علي العبادوصاحب الحق ان شاء عفا ، وان شاء اخذ ، والعفو عند المقدرة

للكريم فكيف بمن هو مع كرمه البالغ عظيم الرحمة

وليس معني هذا: أن الوعيد بالعقاب لن يتحقق

وإنما المراد انه مبني علي مشيئة الله تعالي

نقلي: (ان الله يغفر الذنوب جميعا)

قال صلي الله عليه وسلم (من وعده الله علي عمله ثوابا فهو منجزله . ومن أوعده علي عمله عقابا فهو بالخيار ان شاء علبه ، وان شاء غفرله)

أدلة الماتريدية :

انه يلزم علي تخلف الوعيد مفاسد

☐ **الكذب في خبره تعالي:** لأنه قال :

ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها

☐ **تبديل القول في حقه تعالي:** وقد قال تعالي :

(ما يبدل القول لدي) .

☐ **تجويز عدم خلود الكافرين في النار** وهو خلاف قوله تعالي (والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولائك أصحاب النار هم فيها خالدون)

الرد علي أدلة الماتريدية

الرد علي الدليل الأول :

أنه لا يلزم من تخلف الوعيد كذب لأن الكريم إذا اخبر بالوعيد ، فالائق بكرمه أن يبني أخباره علي المشيئة ، وان لم يصرح بها

الرد علي الدليل الثاني :

أن التبديل الممنوع هو تبديل القول في وعيد الكفار أو من لم يرد الله تعالي له عفوا ، فالآية محمولة علي ذلك .

الرد علي الدليل الثالث :

انه لا يلزم تجويز عدم خلود الكفار في النار ،لأن جواز تخلف الوعيد مخصوص بمن يجوز العفو عنه ، فلا يبقي خلود الكفار في النار . لأنه لا يجوز العفو عن الكفر بنص القرآن ، قال تعالي : ان الله لا يغفر ان يشرك به)

نقاط الإتفاق بين الأشاعرة والماتريدية

1-ان الكافر مخلد في النار.

2-أن بعض المؤمنين يغفرلهم .

نقاط الاختلاف بين الأشاعرة والماتريدية

الأشاعرة يقولون : آيات الوعيد تشمل المؤمن العاصي ويجوز تخلف الوعيد فيه .

الماتريدية يقولون: ان الآيات الواردة بعموم الوعيد مستثني منها المؤمن المغفور له ، أما غير المغفور له فلابد من انجاز الوعيد فيه ، لأن الوعيد لا يتخلف .

ثمرة الخلاف بين الأشاعرة والماتريدية

اللهم اغفر لجميع المؤمنين جميع ذنوبهم .

يصح علي مذهب الأشاعرة

ولا يصح ذلك علي مذهب الماتريدية لأن من المؤمنين من لا يغفرله ذنبه الا بعد نفوذ الوعيد فيه .

أ/محمود شهاوي الفخراني
أستاذ العقيدة و الفلسفة
م/ 1201701879

مذكرتي
Mozkrty.com

السعادة

لغة : التوفيق والإعانة .

شرعا:

الأشاعرة: الموت علي الإيمان باعتبار تعلق علم الله تعالي القديم بذلك

الماتريدية: الإيمان في الحال

الشقاوة:

لغة : الشدة والعسر والمحنة والضلال .

شرعا:

الأشاعرة: الموت علي الكفر باعتبار تعلق علم الله تعالي القديم بذلك

الماتريدية: الكفر في الحال

الشقي :

الأشاعرة: من مات علي الكفر باعتبار تعلق علم الله تعالي القديم بذلك

والكفر علامة علي الشقاء وليس الشقاء ذاته .

الماتريدية: الكافر في الحال فإذا مات علي الإيمان انقلب إلي سعيد

أدلة : الأشاعرة علي مذهبهم .

(ان أحدكم ليعمل بعمل أهل الجنة حتي ما يكون بينه وبينها الا ذراع ، فيسبق عليه الكتاب .فيعمل بعمل أهل النار فيدخلها

وان أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتي ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب .فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها)

(السعيد من سعد في بطن أمه ، والشقي من شقي في بطن أمه)

العقلي: لو انقلب الإنسان من السعادة إلي الشقاوة

أو العكس للزم انقلاب علم الله تعالي القديم جهلا

وهو محال في حقه تعالي لأنه نقص .

اتفق الأشاعرة والماتريدية علي :

ان السعيد من ختم له بالإيمان ، حتي ولو كان قبل ذلك كافرا .

وان الشقي من ختم له بالكفر ، ولو كان قبل ذلك مؤمنا .

المترتب علي الخلاف :

أنا مؤمن ان شاء الله أنا سعيد ان شاء الله .

يصح ان يقال علي مذهب الأشاعرة : بناء علي ان الحكم بالإيمان مرتبط بالخاتمة ، وهي مجهولة .

ولا يصح ذلك علي مذهب الماتريدية بناء علي أن المؤمن في حالته الراهنة مؤمن .

فليس بحاجة ان يقول: ان شاء الله

شبهة : هذا هروب من العمل .

والجواب :

ان الله تعالي علم في الأزل كل ما سيحدث في الوجود .

لا يعقل الكمال الإلهي الا علي هذا الوجه .

العلم السابق بما سيحدثش مسئولا عما يحدث

مثال : المعلم و المهندس فاكرهم طبعا

رؤية الله تعالى

الرؤية: انكشاف المرئي انكشافا تاما

والآلة التي تقع بها حاسة البصر التي أودعها الله في الكائنات

المسألة الأولي حكم رؤية الله

مذهب المعتزلة: لا تجوز الرؤية بل العقل يحكم بامتناعها

الأدلة العقلية:

الرؤية تحتاج إلي مسافة وجهة ومقابلة بين الرائي والمرئي ، ويلزم من ذلك أن يكون المرئي جوهرا أوعرضا ، وانه في جهة ، وانه يشغل حيزا من الفراغ

وهذا كله مستحيل بالنسبة لله فاستحال ما أدي إليه وهو الرؤية

الدليل النقلي :

☐ ﴿ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار ﴾

فالإدراك إذا كان

هو الرؤية فقد نفاه الله عنه لأنه نقص في حقه

وإذا كان لازم الرؤية ، فنفي اللازم نفي للملزوم ١ -

☐ **قول السيدة عائشة : من قال ان محمدا رأي ربه فقد أعظم علي الله الفرية**

☐ **يجب صرف الآيات والأحاديث** التي يدل ظاهرها علي جواز ٢ -

الرؤية عن هذا الظاهر ، وتأويلها وذلك بتقدير مضاف ،

وهو الرحمة ، أو النعمة في مثل :(إلي ربها ناظرة) إلي نعمة ربها ٣ -

مذهب أهل السنة : رؤية العباد ربهم مما يجوزه العقل .

الدليل العقلي :

ان الله موجود ،وكل موجود يجوز ان يري ، فالله يجوز ان يري

الدليل النقلي :

☐ وجوه يومئذ ناضرة إلي ربها ناظرة .

وحمل النظر علي الانتظار بعيد عن أسلوب القرآن البليغ .

☐ (علي الأرائك ينظرون)ينظرون إلي وجه ربهم .

☐ ﴿ قال رب أرني أنظر إليك

ولو كانت الرؤية مستحيلة ما طلبها موسي ، فإنه يعلم الواجب والجائز والمستحيل في حق الله ، وسؤال المستحيل لا يكون الا عن غفلة وجهل ،وكلاهما مستحيل علي الأنبياء .

☐ **ولكن انظر إلي الجبل**

فإن الله سبحانه علق الرؤية علي أمر جائز وهو استقرار الجبل

الرد علي المعتزلة

(لا تدركه الأبصار)هو حجة لنا لا علينا ،لأن الإدراك معناه الإحاطة الشاملة لا مطلق الرؤية ، ونحن لا نقول به وهو مستحيل بالنسبة لله تعالي

دليلهم العقلي الخطأ قياس الغائب علي الشاهد .

فرؤية الله إذن لا تخضع لهذه القوانين الطبيعية

بخلق الله قوة في الرائي يري ذاته سبحانه.

المسألة الثانية: هل رأي النبي ربه أثناء المعراج

ابن عباس : رأي ربه بعينه في ليلة الإسراء

واستدل بقول الله تعالى (ما كذب الفؤاد ما رأى)

عائشة : لم ير الله ليلة الإسراء

وقالت : من زعم أنّ محمدا رأى ربّه فقد أعظم علي الله الفرية

و تستدل بقوله تعالي :﴿لا تُدْرِكُهُ الأبصارُ﴾

الترجيح بين قول ابن عباس وقول عائشة

1-ان المعراج حدث والرسول في مكة وعائشة كانت صغيرة

2-عائشة تنفي ، وابن عباس يثبت ، والمثبت مقدم علي النافي

3-عائشة لم تنف الرؤية بحديث سمعته من الرسول

4-اعتمدت علي قوله تعالي : (لا تدركه الأبصار)

5-استدلت بقوله تعالي : (وما كان لبشر ان يكلمه الله) ، لكن يجوز ان تحدث الرؤية من غير كلام .

سعيد بن جبير: التوقف

وقال: لا أقول رآه أولم يره ، لأنه خشي ان يقطع في أمر غيبي لم يرد فيه نص صريح .

وهذا هو الحق كما يقول القاضي عياض

وقوع الرؤية في الآخرة :

تحقق الرؤية في الآخرة ثبتة بما لا يدع مجالا للشك

١ - (وجوه يومئذ ناضرة إلي ربها ناظرة)

٢ - (علي الأرائك ينظرون)

٣ - (إنكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر)

رؤية الله في الدنيا حال اليقظة

لم تقع رؤية تعالي في الدنيا الا لنبينا محمد صلي الله عليه وسلم

ومن ادعاها غيره في الدنيا حال اليقظة

فهو: ضال بإجماع العلماء وذهب بعضهم إلي تكفيره .

رؤية الله تعالى منامًا

هذا لا نزاع فيه ، اذ هي انكشاف ومشاهدة بالقلب لا بالعين .وقد وقعت الرؤية بهذه الصورة لكثير من الصالحين

مذكرتي
Mozkrty.com

النبوات

حاجة البشر إلي الرسالة :

- اقتضت حكمة الله على ان يكلف الإنسان بعبادته
- عقل الإنسان لا يستطيع وحده أن يدرك الخير من الشر
- ولا سبيل إلي ذلك الا بواسطة الرسل الذين يبلغون عن الله حتي تنقطع حجة الناس يوم القيامة .

(رُسُلاً مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ)

- لا يستطيع انسان أن يعيش وحده ، بل لابد أن يحيا مع بني جنسه وهذا يحتاج إلي قواعد تضبط المعاملات وإلا لطغي القوي علي الضعيف .
- ولا يمكن الاحتكام إلي العقل البشري ، لأن العقول قاصرة وعاجزة ، ولذا كانت الحاجة ماسة إلي الأنبياء والمرسلين ليبينوا للناس ما يحتاجونه فيما بينهم .

تعريف الوحي :

لغة : الإعلام في خفاء **ويطلق على معان كثيرة** كالإشارة ، والكتابة

شرعا : إعلام الله تعالي لنبي أو لرسول من رسله بحكم شرعي .

وقد يكون :

مسندا إلي الخالق: بمعني الإلهام

(وَأَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّ مُوسَى أَنْ أَرْضِعِيهِ)

أو مسندا إلي المخلوق بمعني الإشارة والإيماء

فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا

أنواع الوحي :

التكليم وحيا : وهو نوعان :

النفث في الروع : « إن روح القدس نفث في روعي »

الرؤيا في المنام : ولا تكون رؤيا الأنبياء الا صادقة (قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ)

التكليم من وراء حجاب: قال تعالى : (وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا)

التكليم بواسطة رسول من الملائكة، جبريل عليه السلام أو غيره :

(أن ملكا غير جبريل نزل بسورة الفاتحة وخواتيم سورة البقرة)

وهذا النوع هو الغالب في الوحي إلي الأنبياء .

(وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلِيٌّ حَكِيمٌ)

الوحي ممكن الوقوع :

بمعناه الشرعي أمر ممكن الوقوع لا استحالة فيه :

لأن اشتراك الناس في البشرية لا يمنع أن يختص الله واحدا منهم بما بالرسالة

الفرق بين النبي والرسول:

مذهب جمهور المعتزلة أن النبي هو الرسول فكلاهما انسان بعثه الله تعالى لتبليغ أحكام الشرع . فكل نبي رسول ، وكل رسول نبي .

دليلهم : إنما أطلق عليه رسول لأن الله يقول : (انا أرسلناك)

وأطلق عليه نبي لأنه أنبأ الخلق عن الأحكام .

مذهب أهل السنة أن الرسول انسان بعثه الله لتبليغ ما أوحاه إليه . **ويشترط في الرسول :**

١ - أن يكون إنسانا .

٢ - أن يكون رجلا كامل العقل والخلق .

٣ - أن يكون طاهر الأصل .

٤ - أن يكون منزها عن العيوب الخلقية والخلقية ، حتي لا ينفر منه الناس

أما النبي: فهو من أوحي الله إليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه

فوظيفة الأنبياء هي :

١ يقرون شرع من قبلهم .

٢ ولا يأتون بشرع جديد .

٣ ولا تنزل عليهم كتب خاصة بهم .

٤ ولا ينسخون أحكاما سابقة عليهم

وبذلك يكون النبي غير الرسول فالرسول اعم من النبي ،

والدليل علي ان الأنبياء غير الرسل :

قوله تعالى : (وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي...) فالآية عطفت بينهما والعطف يقتضي المغايرة .

الراجح مذهب أهل السنة ، لدلالة الآية السابقة.

ما يجب وما يستحيل للرسل

أوجب لهم: الأمانة ، والصدق ، والفطانة ، والتبليغ .

الأمانة (العصمة) :

لغة : المنع والحفظ .

اصطلاحا : حفظ الله ظواهر الأنبياء وبواطنهم من التلبس بمنهي عنه ، ولو نهي كراهة ،أو خلاف الأولي .

الدليل العقلي

الأنبياء قد بعثهم الله لتبليغ الدعوة وهداية الناس **وجعلهم** قدوة عملية وأسوة حسنة ، قال تعالي : (لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة) الأحزاب ،

والناس مطالبون بطاعتهم والاستجابة لهم ، قال تعالي : (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)

فكل لفظ يقولونه ،أو فعل يفعلونه تشريع واجب الإتباع ،

ولو فعلوا المنهي عنه لكنا مأمورين بإتباعهم

الا ان الله تعالي لا يأمر بالفحشاء والمنكر، يقول سبحانه : (وإذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها ، قل ان الله لا يأمر بالفحشاء ، أتقولون على الله ما لا تعلمون) الأعراف 28 ، **ولذلك :**

١. **حفظ الله ظواهرهم** من كل ما يدنس ، فهم محفوظون من الكذب ، والزنا ، والخيانة ، وشرب الخمر وإيذاء الناس ، والسجود لغير الله .

٢. **كما حفظ قلوبهم وبواطنهم** من المعاصي التي لا يطلع عليها غيره كالحسد والكبر والرياء ، وغير ذلك من منهيات الباطن .

الأنبياء لا يفعلون :

المحرم . ولا المكروه . ولا خلاف الأولي .

ولا المباح باعتبار كونه مكروها أو خلاف الأولي أو مباحا .

وإذا وقع منهم شئ من ذلك المباح بتلك الصورة فهو للتشريع ، فيصير واجبا أو مندوبا في حقهم .

فأفعالهم عليهم السلام دائرة بين الوجوب والندب

حفظ الله الأنبياء في الظاهر والباطن ليس قاصرا على زمن النبوة ، وإنما يمتد إلي أول عهدهم بالحياة

حتي لا يطعن فيهم طاعن ان هم دعوا الناس إلي الخير ،

وأجمع المسلمون على عصمة الأنبياء منذ ولادتهم من الكفر ، ومن كل ما يستهجنه العقل

النصوص التي توهم عدم العصمة :

١ **ان كانت النصوص خبر آحاد** وجب ردها ، لمعارضتها النصوص الصريحة في ثبوت عصمة الأنبياء والمرسلين

٢ **ان كانت تلك النصوص متواترة** ، قرآنا وسنة، فإنها تؤول بان تحمل على غير ظاهرها ، فنصرفها عن أنها من باب حسنات الأبرار سيئات المقربين

اقرأ النصوص جيدا وما ورد في حق كل نبي والرد

اسمع كلامي :

أولا: تحل تدريبات الكتاب

ثانيا : دعوه حلوه منك للعبد لله

مذكرتي
Mozkrty.com